

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وصقور وصقورة قال في التعريف والعرب تسمى هذا النوع ويقال له الأكر والأجل .
قال في المصايد والمطارد ويقال لها بغال الطير لأنها أصبر على الأذى وأحمل لغلط الغذاء
وأحسن إلغا وأشد إقداما على جلة الطير ومزاجه أبرد من البازي والشاهين .
وبسبب ذلك يضرب على الغزال والأرنب ولا يضرب على الطير لأنه يفوته وهو أهدى من البازي
نفسا وأسرع استئناسا بالناس وأكثرها قنعا وأبرد مزاجا لا يشرب ماء وإن أقام دهره ونوعه
يوصف بالبحر وتنن الفم ومسكنه المغائر والكهوف وصدوع الجبال دون رؤوس الأشجار وأعالي
الجبال .

والعرب تحمد من الصقور ما قرنص وحشيا وتذم ما قرنص داجنا وتقول إنه يتبلد ولا يكاد
يفلج .

وهي تصيد الكركي وما في معناه والبط وسائر طير الماء .

والصقور من أثبت الجوارح جناها في الطيران وأحرصها في اتباع الصيد حتى يحكى أن بعض
ملوك مصر أرسل صقرا على كركي صبيحة يوم الجمعة بمصر فبينما الناس يصلون الجمعة بدمشق
إذ وقع هو والكركي بالجامع الأموي بدمشق فأخذ فيه لوح السلطان فعرف به فكتب نائب الشام
إلى السلطان يخبره وأرسله إليه هو وصيدته .

قال في المصايد والمطارد ومن ألوان الصقر كونه أحمر وأبغث وأحوى وأبيض وأخرج وهو الذي
فيه نقط بيض .

قال ويستحب في الصقر أن يكون أحمر اللون عظيم الهامة واسع العينين تام المنسر طويل
العنق رجب الصدر ممتلئ الزور عريض الوسط جليل الفخذين قصير